

صفة الصفوة

مؤمننا يسمع بي ولا يراني إلا أحبني قلت وما علمت بذلك يا أبا هريرة قال إن أمي كانت مشركة وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام وكانت تأبى علي فدعوته يوماً فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إنني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فكانت تأبى علي وإنني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله عز وجل أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت أعدوا لأبشرها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتيت الباب إذا هو مجاف وسمعت خضضة الماء وسمعت خشخشة رجل فقالت يا أبا هريرة كما أنت ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن خمارها فقالت إنني أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً عبداً ورسوله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعائك وقد هدى أم أبي هريرة وقلت يا رسول الله أدع الله لي أن يحبني وأمي إلى عبادة المؤمنين ويحبهم إلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبديك هذا إلى عبادك المؤمنين فما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي إلا